صفة الصفوة

أصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا ورويا .

قالت ثم خرجنا قالت فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم أحد حتى إنهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا أليست هذه أتانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله فيقولون إن لها لشأنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على أجدب أرض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا وأسرح راعي غنمي وتروح غنمي حفلا بطانا وتروح أغنامهم جياعا هالكة مالها من لبن فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر من أحد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي غنم حليمة فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه غنمي وتروح أغنامهم جياعا مالها من لبن وتروح غنمي حفلا لبنا .

قالت وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب